وقال المعتزلة قوله عليه الصلاة والسلام لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن وقوله صلوات الله عليه وسلامه لا ايمان لمن لا امانة له يدل على ان الفاسق ليس بمؤمن والواو في وهو للحال اي لا يزني الزاني حال كونه مؤمنا والجواب ان الحديث وارد على سبيل التغليظ والمبالغة في الزجر عن المعاصي بدليل الآيات والاحاديث الدالة على ان الفاسق مؤمن فيكون معنى الحديثين انه موجب الايمان المنع عن الزنا والخيانة والايمان الذي لا يترتب عليه ذلك يلحق بالعدم ومن عادة البلغاء ان يحصروا النوع في فرده الكامل وان يقولوا للناقص انه ليس بشيء ولا كذب فيه اذ حاصله اخراج الفرد الناقص عن الجنس لاعتبار نقصانه والمسح على الخفين سنة اي ثبت جوازه بالسنة المشهورة فمن انكره فانه يخشى عليه الكفر لانه قريب من الخبر المتواتر قال الامام الاعظم في كتاب الوصية نقر بان المسح على الخفين واجب المقيم يوما وليلة وللمسافر ثلاثة ايام ولياليها وانما قال واجب لان اعتقاد جواز المسح على الخفين واجب وهو المراد ههنا لان علم الكلام يبحث عن الاعتقاديات وفي كتاب الخلاصة في باب الامامة لا يصلي خلف من ينكر المسح على الخفين وفي كتاب الهداية المسح على الخفين جائز بالسنة والاخبار فيه مستفيضة حتى

قيل

وقف لله سبحانه وتعالى

قيل ان من لم يره كان مبتدعا لكن من رآه ثم لم يمسح اخذا بالعزيمة كان مأجورا وانما قال الجائز لان غسل الرجلين افضل لانه عزيمة والمسح رخصة والتراويح في ليالي شهر رمضان سنة خلافا للروافض فانهم انكروا التراويح والمسح على الخفين ومسحوا على ارجلهم بلا خف قال صاحب الخلاصة وفي المنتقى سئل ابو حنيفة عن مذهب اهل السنة والجماعة فقال ان تفضل الشيخين وتحب الختنين وترى المسح على الخفين وتصلي خلف كل بر وفاجر والله الهادي

وقال صاحب الهداية والاصح انها سنة مؤكدة كذا روى الحسن عن ابي حنيفة لانه واظب عليها الخلفاء الراشدون والنبي صلى الله عليه وسلم بين العذر في ترك المواظبة وهو خشيته ان تكتب علينا والسنة فيها الجماعة لكن على وجه الكفاية حتى لو امتنع اهل المسجد عن اقامتها كانوا مسيئين ولو اقامها البعض فالمتخلف عن الجماعة تارك للفضيلة والصلوة خلف كل بر وفاجر من المؤمنين جائزة خلافا للخوارج في الفاجر وعندنا يجوز الصلوة خلفه ويكره والجواز لوجود ايمانه والكراهة لعدم اهتمامه في الامور الدينية وفي كتاب الخلاصة الفاسق اذا كان امام يوم الجمعة وعجز القوم عن منعه قال بعضهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)